

انعكاسات تدريس منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه

The current research is to identify the implications of teaching the Islamic education curriculum in consolidating the concept of peaceful coexistence for middle school students in the light of the elements of the curriculum from the teachers

أ.د. صدام محمد حميد

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / جمهورية العراق

dr.saddam1999@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/21

تاريخ القبول: 2023/03/05

تاريخ الاستلام: 2022/09/11

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

أ.د. صدام محمد حميد جوان 2023. انعكاسات تدريس منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه. مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02، من ص 32، إلى ص 52. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN 2602-6813].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

Dr. prof. Saddam M. Hameed, june 2023. The current research is to identify the implications of teaching the Islamic education curriculum in consolidating the concept of peaceful coexistence for middle school students in the light of the elements of the curriculum from the teachers .AL TURATH Journal. volume 13, issue 02, P 32, P52. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



V .4 .0

ملخص البحث .

هدف البحث الحالي التعرف على انعكاسات تدريس منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه، تكونت عينته من (45) مدرساً ومدرسةً من الذين يدرسون منهج التربية الاسلامية في المدارس الاعدادية للبنين والبنات في تربية محافظة نينوى للسنة الدراسية (2021-2022) ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث استبانة مكونة من (44) فقرة وموزعة الى (5) مجالات على وفق عناصر المنهج المدرسي هي: (الأهداف ، المحتوى ، طرائق التدريس، تقنيات التدريس الانشطة التعليمية ، التقويم) وقد تم التحقق من صدقها وثباتها ، ثم طبقت على أفراد عينة البحث في المدارس الاعدادية ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية فضلاً عن الاختبار الزائي (z-test) للنسب وبرنامج الحقيبة الاحصائية (spss) ، توصل الباحث للنتائج الآتية :

- 1- هناك نسبة جيدة لتأثير منهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لدى الطلبة في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المنهج.
 - 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تأثير منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس. وقد خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية : التربية الاسلامية، التعايش السلمي، المرحلة الاعدادية، المنهج الدراسي

Abstract:

The aim of the current research is to identify the implications of teaching the Islamic education curriculum in consolidating the concept of peaceful coexistence for middle school students in the light of the elements of the curriculum from the teachers' point of view for the year (2022-2021), the researcher prepared a questionnaire consisting of (44) paragraphs and distributed into (5) areas according to the elements of the school curriculum: (objectives, content, teaching methods, teaching techniques, educational activities, and evaluation). Verifying its validity and reliability, then it was applied to members in middle schools, and after data collection and statistical analysis using the Pearson correlation coefficient and z-test for ratios and the statistical program (spss), the following results obtained:

- 1- There is a good percentage of the impact of the Islamic education curriculum for the preparatory stage in consolidating the concept of peaceful coexistence among students in the light of the elements of the curriculum from the point of view of the teachers of the curriculum.
- 2- There is no significant difference between the degrees of the impact of the Islamic education curriculum in consolidating the concept of peaceful coexistence for the members of the research sample according to the gender variable.

Key words. Islamic education ,Peaceful Coexistence, Middle School, Curriculum of Study.

تعد المناهج الدراسية في التربية الاسلامية والاجتماعية احد الاركان الرئيسة للعملية التعليمية والتربوية لتحقيق الصلاح المنشود، المرتبط بالمنهج القويم، المنبثق من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فضلاً عن مفاهيم والتسامح والتعايش السلمي واحترام خصوصيات الاخرين ، سواء أكان ذلك مرتبطاً بمنهجها أو بإعداد طلبتها كمواطنين صالحين في المستقبل أو بالأنشطة الهادفة التي تعزز رسالتها المباركة الهادفة.

لقد أوضح المؤتمر الدولي الثاني لمنتدى الوسطة للفكر والثقافة الذي عقد في المملكة الاردنية الهاشمية عام (2006) أهمية تدريس ثقافة الوسطة والاعتدال، وعمل كتاب منهجي علمي لهذه الغاية، كما دعا المؤتمر إلى تطوير مناهج التدريس بما يعزز تنشئة الجيل على استيعاب الإسلام بشموليته ووسطيته وتكامل جوانبه المختلفة. ومن المحاولات أيضاً المؤتمر الذي عقد في دولة الكويت عام (2005) بعنوان(الوسطة منهج حياة) والذي أكد على أهمية تبني الوسطة الإسلامية باعتبارها من القيم الإنسانية المهمة، وتوظيف التعليم بإبرازه لهذا المنهج السامي.(1)

كما اكدت الغتم(2015) ان الاستفادة من هذه المناهج، عندما تسهم في تحقيق أمر محمود يسهم في توضيح موقف الإسلام في قضية من أهم القضايا او حادثة من الحوادث أو موقف من المواقف، الا وهي نبذ التطرف والتأكيد على التعايش بين المجتمعات والشعوب ، ويشمل جميع النواحي : العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات، وذلك بتوازن بين الاوامر والنواهي من جهة ومن جهة ثانية التأكيد على تنمية قيم التسامح والتعايش والتضامن ونبذ العنف والكرهية، والحوار، والاعتدال والوسطة، وخصصت مساقاً فيها للسلوك الاجتماعي في الإسلام.

مشكلة البحث:

من خلال اطلاع الباحث الى واقع الطلبة العلمي والاجتماعي وبحكم خبرته في مجال التدريس وفي هذه الحقبة الزمنية من ظهور نوع التطرف وعدم قبول الاخر والافتقار الى اهمية التعايش السلمي لدى شريحة مهمة في المجتمع الا وهي شريحة الطلبة في المرحلة الاعدادية، فضلاً عن شعورهم بمصادرة مفهوم المواطنة ولا سيما في المناهج الدراسية التي تدرس لهم .

وأن قبول الآخر والتعايش السلمي من القيم الاجتماعية والانسانية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة، وتحت ظروف سياسية واقتصادية وثقافية معينة، وتتشرك هذه العوامل والظروف بشكل أو بآخر في إفراز عدم قبول الآخر والذي يعد نوع من انواع التطرف في الواقع الاجتماعي. لذلك يمكن أن تعد الظروف الحالية بيئة خصبة لظهور التطرف وارتكابه وعدم التعايش السلمي في المجتمع . وذلك بسبب التناحر السياسي والمستوى الاقتصادي المتدهور ؛ مما قد يؤثر على فكر الطلبة في هذه المرحلة العمرية والقلق من تأمين أساسيات الحياة، وعدم القدرة على تحمل كل ذلك مما يجعل البعض استخدام نبذ التعايش السلمي وقد تصل ببعض الآخر إلى انفلات زمام الأمور من يدهم فيصلون إلى مستوى الاضطراب النفسي والانحراف والتطرف بإيذاء أنفسهم وإيذاء الآخرين دون احتسابهم بما سيؤول إليه الوضع.

يؤكد محمد(2012) الى ان هناك مشكلة واسباب تربوية للغلو والتطرف والتشدد والتي تؤثر على السلوك المعتدل للطلاب المتعلم ؛ وهذه الاسباب على تعددها وتباينها ترجع بصورة رئيسة إلى أسباب فردية أو بيئية أو خارجية، ويمكن إرجاع تلك الاسباب إلى :

1- غياب القدوة داخل الاسرة ؛ فالطالب ينشأ على سلوك أبيه ويقلده في طريقة كلامه وتفكيره ؛ وتسري فيه انفعالاته من شدة ولين وثورة وهدوء.

2- الخلل في المناهج الدراسية خاصة العلوم التطبيقية التي لا تنتهي مقرراتها بزرع الحشية وحقائق اليقين في نفوس الطالب.

3- المنهج الخفي الموازي الذي يغيب فيه الفهم الصحيح لمناهج التربية الاسلامية.

4- التعصب للجماعة أو الطائفة التي ينتمي اليها الطالب في الغالب .

5- الخطاب الديني العاطفي غير المبني عن علم ومعرفة ودراية كافية.(2)

من جهة اخرى ظهور الآراء والأفكار غير معتدلة في طروحاتها ، وكذلك بالمقابل وجود نمط الشخصية الفاترة وغير مبالية بدورها الاجتماعي والديني والتربوي، ولعل من بين العوامل القوية المؤدية لذلك غياب المنهج التعليمي الذي يتبنى قيم الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي. ومن هنا جاء هذا البحث في محاولة اجتهادية للبحث عن انعكاسات منهج التربية الاسلامية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي للوصول بالعملية التعليمية لمخرجات تعليمية معتدلة بتفاعلها الاجتماعي في جميع جوانب الحياة ، لذا تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي :

" ما انعكاسات تدريس منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه " ؟
أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي ومن خلال مناهج التربية الاسلامية والتي تستمد من الدين الاسلامي الحنيف كرامة الانسان والقيم الانسانية والتي تؤكد على التعايش السلمي، ليربي الانسان الذي كرمه الله ﷺ واستخلفه على الارض ليعمرها ويسعى في منابها ، وليربيه جسدياً روحياً ، وسلوكاً واخلاقاً ويرتقي به الى افق الانسانية الاسمي ليجعل منه في نهاية المطاف الانسان المؤمن بقدره الخالق على تدليل كل ما حلولة وخدمته لينتفع به المجتمع الذي يعيش فيه كمواطن صالح والتمكن والاستفادة من جميع مجالات الحياة الدينية والدينية .

لذا تخضع المناهج التربوية على حد سواء إلى العديد من التعديل والتحسين والتطوير في مختلف المجتمعات بحثاً عن الأجد والأحسن لتحسين الانسجام والتناسق بين ما هو نظري وما هو عملي ميداني. نتيجة لذلك ظهرت مناهج تربوية فعالة تحدد مجالات ومستويات العمل.(3)

لذا تمثل المناهج عنصراً حيوياً، وبالغ الأهمية بين عناصر النظام التربوي. ذلك لأن المناهج احد المكونات الأساسية لهذا النظام. وأكثر الوسائل فعالية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع. والمنهج يعكس بدوره فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه، فهو الكفيل بصياغة أهدافه التي يطمح إلى تربية أفرادها، وتمثل المناهج الجهاز العصبي في جسم العملية التربوية، ومن هنا سمي المنهج صمام الأمان ضد سلبات العوامل غير الانسانية ، وتأثيراتها في المتعلمين، والغزو الفكري والثقافي بأساليبه المتعددة.(4)

تؤكد مناهج التربية الاسلامية والاجتماعية الى التوجيه الديني المعتدل واحترام الاخرين وخصوصياتهم كمواطنين والتي امرنا الله ﷺ في الكثير من الآيات القرآنية الشريفة، وتحديد نوع العلاقة ما بين الاسلام والاديان الاخرى، لوجدنا ان كل الآيات هي آيات محكمة فالكثير منها تشدد وبحرص واضح على مبادئ التسامح والحوار المعتدل والتعايش السلمي والصفح والتزام أهون الطرق واسلمها لضمان أمن وسلامة المجتمعات وقبلها ضمان الغايات والاهداف الرشيدة.(5)

لذا تهدف مناهج التربية الإسلامية الى اعداد المواطن الصالح وتعزيز قيم الولاء القائمة على الفهم الصحيح للنظم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع وفي تنمية الاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه، وتوسع افاق الانسان المواطن وتعزز في نفسه روح العطاء والانتماء والولاء، وان يدرك من خلالها أنه جزء من أمتة وغير منفصل عنها ، ويشعر بانه يجب ويخدم وطنه، لا مجرد السعي وراء مصلحته الخاصة واحترام وتقبل الآخرين والتعايش معهم سلمياً .(6)

يرى عبدالله واخران(2012) أن المنهج بوصفه وثيقة للتعليم والتعلم، وتحديد كفاية الآثار والعائدات الناجمة عن تنفيذه، سواء كانت تحصيلية، فضلاً عن ذلك تعمل المناهج الدراسية على تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية من ود وتفاهم وانسجام وتعاطف ورأفة ومحبة وتآلف لدى الطلبة ،وهذه هي عناصر الاستقرار التربوي النفسي لدى الطالب لكي يعيش بعيداً عن التهديدات والاعترا ب والخوف.(7)

يرى الباحث ان منهج التربية الإسلامية يجب ان ينطلق من ثوابت وركائز الإسلام الحنيف، فإن أهدافها كان لازماً تتسم بالوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش السلمي، وذلك من خلال اهتمام الاسلام بجميع جوانب الطبيعة الإنسانية والاجتماعية (الجسم-العقل-الروح) والتوازن والاعتدال والوسطية فيما بينهما ولاسيما لطلبة المرحلة الإعدادية ، لذلك حظيت هذه المرحلة العمرية باهتمام كبير ومتزايد من قبل الباحثين من خلال دراسة مشكلاتهم في مختلف مجالاتها الدراسية، الاجتماعية، الصحية، الاقتصادية، الأسرية.

من هنا يأتي دور مناهج التربية الإسلامية والاجتماعية ليس كحل ارتجالي بقدر ما هو تسليط الضوء لرسم الضوابط والخطوات اللازمة لتحقيق الامن والتسامح ونبد التطرف الفكري. لذا تكمن أهمية البحث من خلال الآتي:

- 1- قد يساعد هذا البحث في إلقاء الضوء على الوضع الذي يجب أن يكون عليه منهج التربية الإسلامية ، مما قد ينعكس إيجاباً على ممارسات الطلبة في نبد العنف والتطرف.
- 2- قد يفيد هذا البحث في توجيه أنظار القائمين والمختصين في المناهج بشكل خاص والعملية التعليمية بشكل عام في الكشف عن مواطن القوة والحد من ظاهرة العنف فضلاً عن مفهوم المواطنة والتسامح والتعايش السلمي والعمل على تعزيزها ومواطن الضعف والعمل على علاجها.
- 3- جهد علمي متواضع يضاف الى المكتبات والتي قد تفيد المهتمين والباحثين في مجال التربية ودورها ترسيخ مفهوم التعايش السلمي .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على انعكاسات تدريس منهج التربية الإسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الإعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- "ما دور منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لدى الطلبة في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المنهج" ؟
- 2- "هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دور منهج التربية الإسلامية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس(المدرسين والمدرسات)" ؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- 1- مدرسي ومدرسات منهج التربية الاسلامية الذين يدرسون في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية نينوى.
- 2- منهج التربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الاعدادية من قبل وزارة التربية .
- 3- السنة الدراسية (2021-2022).

تحديد المصطلحات :

اولاً- المنهج (Curriculum) .عرفه كل من:

1- جامل (2000) بأنه:

"مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها في داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية". (8)

2- الهاشمي ومحسن (2009) أنه:

"جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النواتج التعليمية المرغوب فيها بأفضل ما تمكنهم منه قدراتهم". (9)

ثانياً- منهج التربية الإسلامية عرفها كل من :

1- القاسمي (1998) بأنها :

"منهج كامل للحياة، ونظام متكامل لتربية ورعاية النشء، فهي تشمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تركز على الفرد والمجتمع، وتحرص أيضاً على القيم المادية والروحية والأخلاق، وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة". (10)

2- جاسم وفنن (2000) بأنها :

"مجموعة متناسقة مترابطة من المفهومات والقيم الفاعلة في نفس المؤمن، وروحه حتى إذا كان على غير وعي كامل بها أو على غير قدرة على صياغتها وترتيبها وعرضها". (11)

3- علي (2000) بأنها :

"مجموع المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الاجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام". (12)

في ضوء التعريفات الآنف الذكر عرف الباحث منهج التربية الإسلامية بأنه:
نظام متكامل للحياة بجميع تفاصيلها والذي يسعى من خلاله الى تحقيق الهدف الاسمي وتعزيز الإيمان (بالله ﷻ) وايجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام فضلاً عن التأكيد على الاخلاق والقيم والتعاون التي يتضمنها المنهج .

ثالثاً- التعايش السلمي :

التعايش السلمي لغةً :

"تعني الالفة والمودة وعائشه "عاش معه "والعيش معناه "الحياة "وما تكون به من مأكل والمشرب والدخل ". (13).

التعايش السلمي اصطلاحاً : عرفه كلٌّ من :

1- مصطفى(1968) بأنها :

"سياسة خارجية تنتجها الدولة المحبة للسلام وتستند الى فلسفة مقتضاها ونبد الحرب يجعلها وسيلة لطفئ المنازعات وتعاون الدول مع غيرها من الدول واستغلال الامكانيات السياسية والطاقات الروحية استغلالا يكفل تحقيق اقصى قدر ممكن من الناحية البشرية بغض النظر عن النظم الاجتماعية او السياسية والاقتصادية". (14).

2- بديوي (1970) بأنه :

"معيشه جماعات مع بعضها البعض او في بعض الوقت ،وقد يتعبه التعايش نحو الانضمام ، fonsioh أو نحو الاندماج IRAON Inte بحيث يزول بعضها ويذوب البعض الآخر هي التي تحافظ على التفرقة العنصرية، بحيث تنظمها القيم من خلال عاداتها وقوانينها ونضع حواجز فاصلة بين بعضها البعض. (15).

خلفية نظرية :

إن تنمية الوعي بمفهوم السلم الأهلي والتعايش أصبحت من أهم مجالات البحث والدراسة في علم الاجتماع والعلوم التربوية والنفسية، علاوة على كونها من أهم مجالات التنمية والتحديث في أي مجتمع من المجتمعات ، التي تتصف بارتفاع معدلات العنف والتطرف والفقر و بروز فاعلية الجهويات العصبوية ، مقابل ارتفاع معدلات الأمية وتدني مستويات التعليم والثقافة، ويعد السلم الأهلي والتعايش من أهم مجالات الاهتمام لدى مؤسسات المجتمع المدني ومحل إدراك ووعي كوني، شكل خطاباً جديداً للنخبة السياسية وللمنظمات الدولية.

من أهم مظاهر الدولة المدنية تعزيز قيم التعايش والسلم الأهلي وإدماجها في منظومة القيم التربوية ، بل وفي المنهج التعليمي والخطاب الديني، حتى يتم إكساب المجتمع فكراً جديداً حول أسلوب الحياة ضمن تعدد وتنوع الجماعات واختلاف مشاربها وهوياتها، واعتبار هذا التعدد والتنوع مصدر ثراء للمجتمع وللحضارات. وهنا يكون مفهوم السلم الأهلي والتعايش من أهم مفاهيم العمران البشري التي تقر بها جميع الحضارات.. وهذا المفهوم يتضمن إقرار الجميع بالحفاظ على سلام دائم يرفض كل أشكال الاقتتال أو الدعوة إليه، ويرفض حتمية التصادم مع الآخر المختلف في الثقافة والدين والمذهب، كما يرفض تحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى أيديولوجية صدامية .

ومعنى ذلك أن أي مجتمع يرغب في الوصول إلى حالة من السلم الأهلي والاستقرار المجتمعي، لا بد وأن يدرك الأفراد - المواطنون- أنهم في حالة من المساواة مع أقرانهم، وبإمكانهم الحصول على احتياجاتهم الضرورية من مستلزمات المعيشة، الأمر الذي يعزز من قناعة الجميع بأهمية التوافق المجتمعي والاستقرار، طالما أنهم متساوون في الحقوق والواجبات. والإخلال بهذه الحقوق أو إقصاء البعض منها وظهور تمييز لصالح أقلية، إنما يشكل مدخلا لإنتاج الصراع الذي يؤدي إلى اقتتال أهلي وعدم الاستقرار، وهنا يكون التشكيك في جوهر البناء الدستوري والقانوني وظهور حالات الاغتراب عن النظام ومؤسّساته، لإدراك البعض أن هذا النظام لا يُعبّر عنهم طالما وهو يقَرّ بتمايز في أساليب المعيشة أو يهمل إقرار المساواة على وفق مبدأ المواطنة.

ولتعزيز مفهوم التعايش يكون من خلال القيم التربوية والربط بين ارتفاع مستويات التعليم وتحسين المعيشة، وبين رسوخ فكرة احترام القانون ورسوخ ثقافة التسامح ونبذ العنف، فجميعها متطلبات أساسية لتحقيق الاستقرار والسلم الأهلي، وهو مدخل أساسي للتعايش المشترك.. لكن الواقع الراهن في مجتمعنا، يظهر لنا وجود جماعات تعمل على التوظيف السياسي للعصبيات التقليدية والنزعات المذهبية، من أجل تحويلها إلى آلية لتنظيم مصالحها الخاصة، ولنجاحها في ذلك تعتمد أسلوب الإقصاء والعنف وتكفير الآخر أو تخوينه، هنا يغيب أسلوب الحوار والتسامح وتظهر عوامل التفرقة والنزاع، وهو أمر يعكس توجهات ممنهجة لتغيب الركائز الأساسية التي تنهض عليها الدولة الحديثة، وأهمها التعايش على وفق محددات السلم الأهلي.

وهنا يمكن القول إن تحقيق السلم الأهلي والتعايش يتم بالاعتماد على منظومة القيم التربوية ويكون في إطار دولة بمظاهرها المدنية التي تتسع فيها فضاءات الحرية واحترام حقوق الإنسان و بروز فاعلية المجتمع المدني كمؤسسات تنتج حياة الأفراد ضمن نسق ثقافي وسياسي يعزز من المدنية ومنظومتها الحقوقية والمؤسسية. ومفهوما التعايش والسلم الأهلي من أهم مظاهر الثقافة القيمية والمدنية، وأهم مظاهر الحياة الحضرية.

صفوة القول.. إن القيم التربوية وتأكيدا على قضية التعايش والسلم الأهلي ذات أهمية كبرى في حاضر ومستقبل مجتمعنا، بل وحضارتنا الإنسانية بوجه عام، والاهتمام بها ينبع من اعتبارها ضرورة إنسانية وثقافية وسياسية، بل إنمائية في آن واحد.. ولم يعد بالإمكان تجاهلها أو تأجيلها فهي قضية ملحة في حاضرنا الراهن وواحدة من أهم المعالجات للخروج من نفق الأزمات والاحتراب الجهوي والمذهبي، بل والخروج من نفق العبث الذي يعيشه مجتمعنا. في هذا السياق لا بد من الإقرار من الجميع بأن التنوع والاختلاف في ذاتيهما شرطان أساسيين من شروط وجود الحياة الاجتماعية وضمان اطرادها الدينامي ففي التنوع والتعدد والاختلاف حياة الإنسانية وارتقاؤها.(16)

ان تأثير القيم التربوية وانعكاساتها على مفهوم التعايش السلمي والحوار والتسامح والمواطنة الصالحة وذلك لتجاوز المصالح الضيقة الاقليمية وهذا لا يتم الا من خلال بناء منظومة قيمية يكون للمؤسسات التربوية والتعليمية دور جاد لنشر ثقافة التسامح والحوار والتعايش السلمي وترسيخها بأسلوب علمي وتربوي وعملي والتي تستطيع ان تحدد من الفكر والسلوك المتطرف والتي تتسم بالعنف والقسوة الامر الذي يتطلب ايجاد السبل الكفيلة لتحقيق الاهداف العلمية والاجتماعية والثقافية والدينية والتي تحدد المجتمع وقضاياها والتركيز على الوعي بكل اشكاله الامني والبيئي والاخلاقي لمواجهة العنف والتعصب والارهاب، ويرى الباحث من خلال ما تقدم الاهتمام بالآتي :

- 1- ان يكون هناك مجلس يختص بالتعايش السلمي مستقل يكون للاكاديميين المتخصصين دوراً بارزاً في ترسيخ القيم التربوية التآلف والمحبة والتعاون والتضامن وفض النزاعات بالطرق السلمية
- 2- توجيه جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة على بث كل ما يساهم في ترسيخ التعايش السلمي وبما يجسد القيم والأخلاق في المجتمع.
- 3- توجيه جميع منظمات المجتمع المدني على العمل وبشكل مسؤول ترسيخ ثقافة التعايش السلمي بين افراد المجتمع ككل .
- 4- ان تتبنى وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي استراتيجية وطنية لإشاعة وارساء ثقافة التعايش السلمي من خلال مناهجها الدراسية في المراحل كافة .

الدراسات السابقة :

1- دراسة الجهني(2012).

اجريت هذه الدراسة المملكة العربية السعودية ،جامعة ام القرى، كلية التربية، وهدفت إلى معرفة مدى إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، تكونت عينتها من مشرفي التربية الإسلامية بتعليم العاصمة المقدسة وعددهم (26) مشرفاً، واعد الباحث أداتين الأولى بطاقة تحليل محتوى والثانية استبانة، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحقبة الاحصائية (SPSS) وتوصل الى النتائج الآتية :

1- ظهر احتواء كتاب الحديث والثقافة الإسلامية على العديد من المفاهيم التي تعزز قيم الوسطية بدرجة كبيرة.
2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين أفراد العينة في وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الثانوية ترجع الى المتغيرات الآتية: (نوع المؤهل ، وطبيعة المؤهل، والخبرة في العمل الحالي ، وعدد الدورات التي اجتازها المشرف التربوي). (17)

(الجهني، 2012)

2- دراسة عبدالله واخران(2012) .

اجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق ،جامعة الموصل ،كلية التربية ، وهدف التعرف على دور المنهج المدرسي في التوجيه والإرشاد التربوي للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، وتكونت عينتها من(76) مدرساً ومدرسةً من ذوي الاختصاصين العلمي والإنساني والذين يدرسون في المدارس المتوسطة للبنين والبنات في مدينة الموصل للسنة الدراسية(2012-2013م) ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثان استبانة مكونة من (28) فقرة الموزعة على (5) مجالات من لعناصر المنهج المدرسي هي(الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقنيات التربوية، والتقويم) ، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال تحليل التباين ثنائي الاتجاه (العالمي) فضلاً عن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحقبة الاحصائية(SPSS)، فقد توصل الباحثان للنتائج الآتية:

1- هناك نسبة جيدة لتأثير أظهرت المنهج المدرسي في المدارس المتوسطة في عملية الإرشاد والتوجيه التربوي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المرحلة.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تأثير المنهج المدرسي في الإرشاد والتوجيه التربوي لأفراد عينة البحث يعزى لمتغير الجنس.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تأثير المنهج المدرسي في الإرشاد والتوجيه التربوي لأفراد عينة البحث يعزى لمتغير التخصص العلمي.

4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تأثير المنهج المدرسي في الإرشاد والتوجيه التربوي لأفراد عينة البحث تبعاً لتفاعل متغيري الجنس والتخصص العلمي.(18)

3- دراسة الشرف (2013).

اجريت هذه الدراسة في دولة الكويت ، كلية التربية ، وهدفت الى تقييم دور كتب التربية الاسلامية في معالجة التوجهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، تكونت عينتها من (290) معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية ، اعد الباحث استبانة تكونت من (45) بنداً يقيس ثلاثة ابعاد هي الاخاء وتكون من (10) بنداً ، والحرية الشخصية (19) بنداً ، التسامح في الاسلام (16) بنداً ، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية الاتية : اختبار (t-test) لعينة واحدة، و (t-test) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الاحادي ، توصل الباحث الى النتائج الاتية :

- 1- هناك نسبة كبيرة من تناول كتب التربية الاسلامية للقيم مثل (الاخاء في الدين و العقيدة ، وفتح باب التوبة الى الله).
- 2- هناك نسبة قليلة من تناول كتب التربية الاسلامية المفاهيم مثل (النقاب في الاسلام و المساواة في الخراج (الضرائب).
- 3- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تدعيم كتب التربية الاسلامية لبعض القيم ولصالح وجهات نظر الذكور (المعلمين) .
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تدعيم كتب التربية الاسلامية لبعض القيم وحسب متغيرات (كويتي ، غير كويتي) و (المنطقة التعليمية) و (الصف الدراسي) و (عدد سنوات الخبرة). (19).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

بعد استعراض بضع من الدراسات السابقة لابد من الخروج بمؤشرات ودلالات منها وعلى النحو الاتي:

1- الهدف:

استهدفت الدراسات السابقة التعرف على دور كتب التربية الاسلامية في معالجة التوجهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ومعرفة مدى إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي، والتعرف على دور المنهج المدرسي في التوجيه والإرشاد التربوي للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، والتعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على مدى توفر تلك القيم بتلك المقررات، والتعرف على ظاهرة التطرف في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، ومعرفة الأسباب الأكثر شيوعاً والتي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف، والتعرف على رؤية طلبة الجامعات الفلسطينية واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب، اما البحث الحالي فسيستهدف التعرف على انعكاسات تدريس منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه.

2- العينة :

تباينت عينة الدراسات السابقة من حيث العدد والذي تراوح من (26) مشرفاً كما في دراسة الجهني (2012) و (290) معلماً ومعلمة كما في دراسة الشرف (2013) والمرحلة الدراسة والنوع إذ كانت بعضها في مستوى المرحلة الاعدادية والمتوسطة والجامعة، والنوع في العينة من معلم ومدرس وتدرسين جامعيين ومشرفين ومؤسسات المجتمع المدني وخطباء مساجد وسياسيين فضلاً طلبة الجامعة، اما البحث الحالي فسيستخدم عينة من مدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية.

3- الاداة:

تمثلت الاداة في جميع الدراسات السابقة باستبانة ، والبحث الحالي فسيتم ايضاً استبانة دور منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية.

4- الوسائل الاحصائية:

تنوعت الوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وذلك وفقاً للأهداف الخاصة بتلك الدراسات، فقد تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة و (t-test) لعينتين مستقلتين، معادلة مربع كاي (كا²)، والحقيقية الاحصائية (spss)، ومعادلة بيرسون ومعادلة سبيرمان ، ومعادلة جتمان، وتحليل التباين الاحادي (ANOVA). اما البحث الحالي فسيعالج بياناته باستعمال الوسط المرجع، والمتوسط الحسابي ، والحقيقية الاحصائية (spss) .

مدى الافادة من الدراسات السابقة .

بعد استعراض الدراسات السابقة والخروج منها ببعض المؤشرات والدلالات لا بد من اعطاء اهميتها للبحث الحالي من حيث تحديد المشكلة والاطلاع على الادوات فضلاً عن تحديد المجتمع واختيار عينته والوسائل الاحصائية المناسبة ومن ثم سيقارن نتائجها مع نتائج البحث.

إجراءات البحث :

سيتناول الباحث فيما يأتي الإجراءات التي اتبعها في تحديد مجتمع البحث وعينته واعداد الأداة وتطبيقها وتفريغ البيانات وكما يأتي :

اولاً- مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات مناهج التربية الاسلامية في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية نينوى للسنة الدراسية (2021-2022) .

ثانياً- عينة البحث :

تم اختيار عينة من المدرسين والمدرسات ، وعددهم (45) مدرس ومدرسةً وبواقع (29) مدرس (16) مدرسةً لمنهج التربية الاسلامية من المجتمع الاصلي .

ثالثاً- اداة البحث :

اعد الباحث استبانة (اداة) لجمع البيانات ، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات في مجال مناهج التربية الاسلامية، فقد تكونت الاستبانة من (44) فقرة موزعة الى (5) مجالات وحسب عناصر المنهج الدراسي وهي: (الأهداف (12) فقرة ، المحتوى (8) فقرات ، طرائق التدريس (8) فقرات ، تقنيات التدريس الانشطة التعليمية (10) فقرات ، التقويم (6) فقرات) بصيغتها النهائية .

أ- صدق الأداة :

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لاستخراج صدق الأداة، إذ يشير (Ebel 1972) إلى أن الوسيلة المفضلة للتعرف على الصدق الظاهري هي أن يلاحظ الأداة عدد من المتخصصين في الجانب المراد قياسه لتقييم مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وصفت لأجله. (20)

لذلك عرض الباحث الأداة الى مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية. وقد اعتمد الباحث على نسبة (87%) لاتفاق المحكمين على الفقرة لقبولها. وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عن فقرات الأداة فقد تم تصحيح وإجراء التعديلات اللغوية والصياغة على بضع من الفقرات اذ أصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (44) فقرة وببدائل ثالث وهي بدرجة (كبيرة، متوسطة، قليلة).

ب- ثبات الأداة :

استخرج الباحث معامل ثبات الأداة في البحث الحالي باستخدام معادلة الفاكرونباخ ، فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث تم استبعادهم من العينة التطبيق النهائي، اذ ظهر أن معامل ثبات الأداة بلغ (0.84) وهو معامل ثبات جيد. وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق بعد استخراج صدقها وثباتها.

رابعاً- تكميم البيانات :

بعد الانتهاء من تطبيق الأداة على عينة البحث وتفرغ البيانات تم تحليلها ومعالجتها احصائياً تم اعطاء (3) درجات للبديل الأول بدرجة (كبيرة) و(2) للبديل الثاني بدرجة (متوسطة) و(1) للبديل الثالث بدرجة (قليلة) وبذلك تراوحت الدرجة ما بين (44، 132).

خامساً- الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث في تحليل البيانات على الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج ثبات أداة البحث . (21)
- 2- الوسط المرجح : لحساب حدة كل الفقرة . (22)
- 3- الوزن النسبي : لتحديد الأهمية النسبية للفقرة . (23)
- 4- اختبار (z-test) لعينتين مستقلتين . (24)
- 5- الحقيبة الإحصائية برنامج (SPSS) لأغراض المراجعة الاحصائية .

عرض النتائج ومناقشتها:

بعد جمع البيانات من أفراد عينة البحث وتحليلها إحصائياً وفقاً لسؤالي البحث ارتأى الباحث عرضها ومناقشتها على النحو الآتي :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه :

"ما دور منهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لدى الطلبة في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المنهج" ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرج الباحث حدة الفقرات عند افراد عينة البحث من مدرسي ومدرسات منهج التربية الاسلامية فضلاً عن إيجاد أوزانها النسبية وكما موضح في الجدولين (1) و(2) وكما يلي:

جدول(1) درجة الحدة والوزن النسبي لفقرات دور منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لعينة المدرسين(الذكور)

ت	المجال الأول: الأهداف	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	مراعاة المنهج لتحقيق اهداف التعايش السلمي	2.333	0.777	2
2	إمكانية صياغة أغراض سلوكية الخاصة بالتعايش السلمي	2.142	0.714	5
3	مراعاة المنهج لجوانب التعايش السلمي	2.380	0.793	1
4	تركيز أهداف المنهج على أنشطة وبرامج التعايش السلمي	2.142	0.714	5
5	تنسج مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع	2.142	0.714	5
6	تنسجم مع مفاهيم التسامح والتعايش السلمي	2.333	0.777	2
7	تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة نحو التعايش السلمي	2.285	0.761	3
8	تشجع على احترام الآخرين وقبولهم	2.047	0.682	6
9	تشجع على التنمية الخلقية اتجاه الوطن والمجتمع	2.238	0.746	4
10	تتلاءم مع الإعداد المستقبلي لترسيخ مفهوم التعايش السلمي	1.952	0.650	7
11	تراعي المفاهيم التعايش السلمي مثل(الاحياء، التسامح، المحبة .. الخ)	2.142	0.714	5
12	تتصف بالمرونة وإمكانية تطبيقها في الظروف الحالية	1.904	0.634	8
	الكلي	2.17	0.723	
ت	المجال الثاني: المحتوى	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	تحقيق المحتوى الدراسي للأهداف التربوية والتعايش السلمي المرسومة	2.285	0.761	2
2	تضمن المحتوى على ممارسة الجوانب التعايش السلمي	2.142	0.714	4
3	مراعاة المنهج للمعايير التعايش السلمي في تحقيق الأهداف	2.333	0.777	1
4	مناسبة المحتوى توجيه السلوك السوي نحو التعايش السلمي	2.190	0.730	3
5	يتضمن المحتوى على أنشطة اثرائية تنمي التعايش السلمي	2.095	0.698	5
6	يشجع على إكساب الطلبة مفاهيم التعايش السلمي	2.142	0.714	4
7	يتضمن المحتوى ترسيخ القيم والعادات والتعايش السلمي	2.142	0.714	4
8	يشجع المحتوى على اللحمة الاجتماعية للمجتمع	2.333	0.777	1
	الكلي	2.172	0.724	
ت	المجال الثالث: طرائق التدريس	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات

الفقرات	النسبي			
5	0.714	2.142	انسجام الطرائق التدريسية لأهداف المنهج الاجتماعية	1
2	0.777	2.333	فاعلية طرائق التدريس التي تستخدمها في تنمية التعايش السلمي للطلبة	2
3	0.761	2.285	التأكيد على طرائق واستراتيجيات التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي	3
2	0.777	2.333	إسهام أسلوب التدريس في إرشاد وتوجيه الطلبة نحو التعايش السلمي	4
6	0.682	2.047	يؤكد على طرائق تراعي الأحداث الفجائية والسلوكيات التي تؤثر على التعايش السلمي	5
4	0.746	2.238	يؤكد على مفهوم القدوة في توجيه الطلبة الوجه التربوية نحو التعايش السلمي	6
6	0.682	2.047	يرسخ مبادئ التغذية الراجعة نحو التعايش السلمي	7
1	0.793	2.380	يتضمن مهارات ومثيرات تربوية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي	8
	0.741	2.225	الكلبي	
ترتيب الفقرات	الوزن النسبي	الحدة	المجال الرابع: تقنيات التدريس والأنشطة التعليمية	ت
7	0.666	2	توافر تقنيات تدريس تؤكد على التعايش السلمي	1
8	0.634	1.904	تحقق للأهداف التربوية والتعايش السلمي	2
6	0.730	2.190	مناسبتها في تعزيز التفاعل الاجتماعي	3
9	0.587	1.761	الإشارة الى تقنيات تدريس تطبق لترسيخ مفهوم التعايش السلمي	4
5	0.746	2.238	الاستفادة من تقنيات التدريس في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي	5
4	0.777	2.333	تشجع الطلبة على الاشتراك في فعاليات اجتماعية تؤكد على التعايش السلمي	6
3	0.793	2.380	تعزز الأنشطة التعليمية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي	7
1	0.873	2.619	تؤكد الأنشطة والفعاليات المدرسية على التعايش السلمي	8
2	0.825	2.476	تؤكد الأنشطة والمسابقات الشعرية على التعايش السلمي	9
8	0.634	1.904	تساعد في اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة التربوية والاجتماعية	10
	0.726	2.180	الكلبي	
ترتيب الفقرات	الوزن النسبي	الحدة	المجال الخامس: التقويم	ت
1	0.904	2.714	احتواء الاسئلة على آيات قرآنية ترسخ مفهوم التعايش السلمي	1
2	0.809	2.428	تضمن الاسئلة على احاديث نبوية شريفة ترسخ مفهوم التعايش السلمي	2
4	0.761	2.285	تنوع المنهج للاختبارات التي تراعي الفروق الفردية لمواقف التعايش السلمي ونبذ التطرف	3
3	0.777	2.333	يعتمد التقويم على أسلوب الملاحظة اليومية لجوانب ممارسة التعايش السلمي	4

5	0.746	2.238	تضمين الأسئلة على تنمية التعبير الكتابي في مفهوم التعايش السلمي	5
6	0.634	1.904	احتواء المنهج للأسئلة التقييمية التي تؤكد على التعايش السلمي	6
	0.772	2.317		الكلية

جدول (2) درجة الحدة والوزن النسبي لفقرات دور منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لعينة المدرسات (الاناث)

ت	المجال الأول: الأهداف	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	مراعاة المنهج لتحقيق اهداف التعايش السلمي	2.333	0.777	1
2	إمكانية صياغة أغراض سلوكية الخاصة بالتعايش السلمي	2.235	0.745	4
3	مراعاة المنهج لجوانب التعايش السلمي	2.172	0.724	7
4	تركيز أهداف المنهج على أنشطة وبرامج التعايش السلمي	2.142	0.714	8
5	تنسق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع	2.142	0.714	8
6	تنسجم مع مفاهيم التسامح والتعايش السلمي	2.333	0.777	1
7	تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة نحو التعايش السلمي	2.285	0.761	2
8	تشجع على احترام الآخرين وقبولهم	2.142	0.714	8
9	تشجع على التنمية الخلقية اتجاه الوطن والمجتمع	2.190	0.730	5
10	تتلاءم مع الإعداد المستقبلي لترسيخ مفهوم التعايش السلمي	2.235	0.745	4
11	تراعي المفاهيم التعايش السلمي مثل (الاحياء، التسامح، المحبة ... الخ)	2.25	0.75	3
12	تتصف بالمرونة وإمكانية تطبيقها في الظروف الحالية	2.176	0.725	6
		2.219	0.739	
ت	المجال الثاني: المحتوى	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	تحقيق المحتوى الدراسي للأهداف التربوية والتعايش السلمي المرسومة	2.047	0.682	5
2	تضمن المحتوى على ممارسة الجوانب التعايش السلمي	2.285	0.761	2
3	مراعاة المنهج للمعايير التعايش السلمي في تحقيق الأهداف	1.952	0.650	6
4	مناسبة المحتوى توجيه السلوك السوي نحو التعايش السلمي	2.333	0.777	1
5	يتضمن المحتوى على أنشطة اثرائية تنمي التعايش السلمي	2.095	0.698	4
6	يشجع على إكساب الطلبة مفاهيم التعايش السلمي	2.142	0.714	3
7	يتضمن المحتوى ترسيخ القيم والعادات والتعايش السلمي	1.904	0.634	7
8	يشجع المحتوى على اللحمة الاجتماعية للمجتمع	2.142	0.714	3
		2.11	0.703	
				الكلية

ت	المجال الثالث: طرائق التدريس	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	انسجام الطرائق التدريسية لأهداف المنهج الاجتماعية	2.166	0.722	2
2	فاعلية طرائق التدريس التي تستخدمها في تنمية التعايش السلمي للطلبة	1.916	0.638	7
3	التأكيد على طرائق واستراتيجيات التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي	2	0.666	6
4	إسهام أسلوب التدريس في إرشاد وتوجيه الطلبة نحو التعايش السلمي	2.142	0.714	3
5	يؤكد على طرائق تراعي الأحداث الفجائية والسلوكيات التي تؤثر على التعايش السلمي	2.083	0.694	4
6	يؤكد على مفهوم القدوة في توجيه الطلبة الوجه التربوية نحو التعايش السلمي	2	0.666	6
7	يرسخ مبادئ التغذية الراجعة نحو التعايش السلمي	2.047	0.682	5
8	يتضمن مهارات ومثيرات تربوية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي	2.190	0.730	1
	الكلية	2.068	0.689	
ت	المجال الرابع: تقنيات التدريس والأنشطة التعليمية	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	توافر تقنيات تدريس تؤكد على التعايش السلمي	2.333	0.777	1
2	تحقق للأهداف التربوية والتعايش السلمي	2.17	0.723	5
3	مناسبتها في تعزيز التفاعل الاجتماعي	2.333	0.777	1
4	الإشارة الى تقنيات تدريس تطبق لترسيخ مفهوم التعايش السلمي	2.333	0.777	1
5	الاستفادة من تقنيات التدريس في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي	2.235	0.745	3
6	تشجع الطلبة على الاشتراك في فعاليات اجتماعية تؤكد على التعايش السلمي	2.172	0.724	4
7	تعزز الأنشطة التعليمية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي	2.047	0.682	7
8	تؤكد الأنشطة والفعاليات المدرسية على التعايش السلمي	2.172	0.724	4
9	تؤكد الأنشطة والمسابقات الشعرية على التعايش السلمي	2.294	0.764	2
10	تساعد في اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة التربوية والاجتماعية	2.142	0.714	6
	الكلية	2.22	0.74	
ت	المجال الخامس: التقويم	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب الفقرات
1	احتواء الاسئلة على آيات قرآنية ترسخ مفهوم التعايش السلمي	2.166	0.722	4
2	تضمن الاسئلة على احاديث نبوية شريفة ترسخ مفهوم التعايش السلمي	2.235	0.745	2
3	تنوع المنهج للاختبارات التي تراعي الفروق الفردية لمواقف التعايش السلمي ونبذ التطرف	2.25	0.75	1

3	0.725	2.176	يعتمد التقويم على أسلوب الملاحظة اليومية لجوانب ممارسة التعايش السلمي	4
5	0.666	2	تضمن الأسئلة على تنمية التعبير الكتابي في مفهوم التعايش السلمي	5
1	0.75	2.25	احتواء المنهج للأسئلة التقويمية التي تؤكد على التعايش السلمي	6
	0.726	2.179		الكلي

يتبين من الجدولين (1) و(2) ان فقرات الاداة ومن خلال المجالات الخمس حققت نسب جيدة ككل وهذا يدل على ان منهج التربية الاسلامية قد راعى في اهدافه مفهوم التعايش السلمي وتضمنه أغراض سلوكية لا سيما بمفاهيم التعايش السلمي وجوانبه وتركيز أهدافه على أنشطة وبرامج تتسق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع وتنسجم مع مفاهيم التسامح والتعايش السلمي لتساير الاتجاهات العالمية المعاصرة وتشجع على احترام الآخرين وقبولهم فضلاً عن التنمية الخلقية اتجاه الوطن والمجتمع لتتلاءم مع الإعداد المستقبلي لترسيخ مفهوم التعايش السلمي وتراعي الاخاء والتسامح والمحبة تتصف بالمرونة وإمكانية تطبيقها في الظروف الحالية. **اما مجال المحتوى** فقد أكد على تحقيق الأهداف التربوية وتضمنه ممارسة الجوانب التعايش السلمي مراعيًا معايير التعايش السلمي في تحقيق الأهداف وتوجيه السلوك السوي نحو التعايش السلمي مع تضمينه الأنشطة الاثرية ويشجعه على إكساب الطلبة مفاهيم التعايش السلمي وترسيخ القيم والعادات والتأكيد على اللحمة الاجتماعية للمجتمع. **فيما يخص مجال طرائق التدريس** فقد انسجمت الطرائق التدريسية لتحقيق أهداف المنهج واثبتت فاعليتها لتنمية التعايش السلمي للطلبة مع تأكيدها على طرائق واستراتيجيات التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي التي تسهم في إرشاد وتوجيه الطلبة مع مراعاة طرائق تراعي الأحداث الفجائية والسلوكيات وتشجيع على مفهوم القدوة في توجيه الطلبة الوجه التربوية نحو التعايش السلمي فضلاً عن ترسيخ مبادئ التغذية الراجعة لتنمية مهارات ومثيرات تربوية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي. **اما مجال تقنيات التدريس والأنشطة التعليمية** فقد اشار الى توافر تقنيات تدريس تؤكد على التعايش السلمي لتحقيق للأهداف التربوية وان تكون مناسبة في تعزيز التفاعل الاجتماعي لتطبق وترسخ مفهوم التعايش السلمي والاستفادة منها لتشجع الطلبة على الاشتراك في فعاليات اجتماعية مع تعزيز الأنشطة التعليمية والفعاليات المدرسية والمسابقات الشعرية التي تساعد في اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة التربوية والاجتماعية. **واخيرا مجال التقويم** اذ تضمن آيات قرآنية احاديث نبوية شريفة ترسخ مفهوم التعايش السلمي وتنوع المنهج للاختبارات التي تراعي الفروق الفردية وتؤكد على نبذ التطرف فضلاً عن اعتماد التقويم على أسلوب الملاحظة اليومية لجوانب ممارسة التعايش السلمي وتنمية التعبير الكتابي واحتواء المنهج للأسئلة التقويمية التي تؤكد على التعايش السلمي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة كل من الشرف(2013) ودراسة الجهني(2012) ودراسة عبدالله وآخرا(2012) من خلال ما تم التوصل اليه من نتيجة وحسب وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من دور منهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لدى الطلبة وفي ضوء عناصر المنهج الدراسي فقد تبين ان المنهج حقق رضا المدرسين والمدرسات وهذا يعود الى حرصهم وحرص مصممي المنهج على رص الصفوف لابناء المجتمع الواحد ونبذ كل مظاهر التطرف والتفرقة والتأكيد على التسامح والمحبة واحترام الآخرين بعيدا على الطائفية والعنصرية المقيتة . يعزي الباحث هذه النتيجة ان وجهة نظر المدرسين والمدرسات تستند اطلاقهم وبشكل جيد على اهم الاهداف التي تبغي الوصول اليها فضلاً لمنهج التربية الاسلامية وتفسيرهم العلمي والشرعي ونظرتهم المعتدلة للمنهج، وبشكل عام كان هناك نسبة جيدة لدور منهج التربية الاسلامية للحد من ظاهري التطرف في المرحلة الاعدادية .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على .

"هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات افراد عينة البحث في دور منهج التربية الاسلامية لترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (المدرسين والمدرسات)؟"

للإجابة عن هذا السؤال ادرج الباحث الوزن النسبي ثم طبق الاختبار الزائي للنسب (Z-test) لاستخراج القيم الزائية المحسوبة وكما موضح في الجدول (3) الآتي:

جدول (3) الوزن النسبي والقيم الزائية المحسوبة والجدولية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة الزائية		الوزن النسبي		ت
		الجدولية	المحسوبة	الاناث/24	الذكور/21	
0.05	43	1.96	0.816	0.777	0.777	1
				0.745	0.714	2
				0.724	0.793	3
				0.714	0.714	4
				0.714	0.714	5
				0.777	0.777	6
				0.761	0.761	7
				0.714	0.682	8
				0.730	0.746	9
				0.745	0.650	10
				0.75	0.714	11
				0.725	0.634	12
			0.739	0.723	الكلية للمجال ¹	
		0.750	0.682	0.761	13	
			0.761	0.714	14	
			0.650	0.777	15	
			0.777	0.730	16	
			0.698	0.698	17	
			0.714	0.714	18	
			0.634	0.714	19	
0.714	0.777		20			

			0.703	0.724	الكلي للمجال 2
		1.250	0.722	0.714	21
			0.638	0.777	22
			0.666	0.761	23
			0.714	0.777	24
			0.694	0.682	25
			0.666	0.746	26
			0.682	0.682	27
			0.730	0.793	28
			0.689	0.741	الكلي للمجال 3
		0.894	0.777	0.666	29
			0.723	0.634	30
			0.777	0.730	31
			0.777	0.587	32
			0.745	0.746	33
			0.724	0.777	34
			0.682	0.793	35
			0.724	0.873	36
			0.764	0.825	37
			0.714	0.634	38
			0.740	0.726	الكلي للمجال 4
		1.155	0.722	0.904	39
			0.745	0.809	40
			0.75	0.761	41
			0.725	0.777	42
			0.666	0.746	43
			0.75	0.634	44
			0.726	0.772	الكلي للمجال 5

يتبين من الجدول (4) إن جميع القيم الزائية المحسوبة للمجالات الخمسة بلغت قيمها (0.816) لمجال (1) الاهداف و(0.750) لمجال (2) المحتوى و(1.250) لمجال (3) طرائق التدريس و(0.894) لمجال (4) تقنيات التدريس والانشطة التعليمية و(1.155) لمجال (5) التقويم على التوالي وهي اقل من القيمة الزائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43)، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين وجهة نظر مدرسي ومدرسات منهج التربية الاسلامية المرحلة الاعدادية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي تبعاً لمتغير الجنس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجهني(2012)، ودراسة عبدالله وآخران(2012) .

يعزي الباحث هذه النتيجة الى تقارب وجهات نظر المدرسين والمدرسات في دور منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبتهم واهتمامهم في اقبال المعلومات والمعارف والمفاهيم الاسلامية الصحيحة البعيدة عن التطرف وتوجيه طلبتهم الى حسن الخلق واحترام الآخرين دون النظر الى معتقداتهم وطوائفهم ودياناتهم ، فضلاً عن تفسيرهم المعتدل وتوجيه طلبتهم الى الاعتدال وعدم التطرف والغلو الذي يقوم في النهاية الى الارهاب ، فضلاً عن ذلك الاهتمام بمخرجات المرحلة الاعدادية نحو مستقبل افضل والمساهمة في بناء وتوحيد صفوف المجتمع وبشكل يتناسب مع تعاليم واحكام الشريعة الاسلامية السمحاء والقيم التربوية والاسرية وترابط افراد المجتمع الواحد، مما يعطي مؤشراً ايجابياً على ان هناك وعي لدى اغلب مدرسي ومدرسات المنهج الى دور هذا المنهج على ترسيخ مفهوم التعايش السلمي في ضوء عناصر المنهج الدراسي فضلاً عن ان مصممي المنهج كان لديهم طروحات ووعي وعلمية بأهمية بث وترسيخ التعايش السلمي بين الطلبة لما له من أهمية في القضاء على اي ظاهرة من ظواهر التطرف المقيت بين ابناء المجتمع الواحد والمتصاهر عبر آلاف السنين.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث الآتي:

1- هناك نسبة جيدة لدور منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي عند طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسيه.

3- هناك تطابق في وجهات نظر المدرسين عن دور منهج التربية الاسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي عند طلبة المرحلة الاعدادية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس .

3- هناك وعي ودراية جيدة ان مصممي منهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية شعرو بأهمية ترسيخ مفهوم التعايش السلمي للطلبة .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث الجهات المسؤولة والمعنية بالاتي :

1- أن يتضمن منهج التربية الاسلامية قيماً تعكس دور الخطاب الديني المعتدل لرص صفوف أبناء المجتمع الواحد بعيداً على الطائفية والقومية والمذهبية من خلال مواقف تعليمية وحرية الرأي والتسامح والتأخي .

2- تأليف منهج مقرر يدرس لطلبة المرحلة الاعدادية لمكافحة التطرف والافكار التكفيرية والامن الفكري والاخلاقي .

3- تضمين منهج التربية الاسلامية لطلبة المرحلة الاعدادية تؤكد على موضوعات المحبة والتكاتف الاجتماعي بعيداً عن التفرقة العنصرية .

4- إجراء ورش أعمال وندوات ومؤتمرات لتبادل الخبرات حول سبل التوعية والتثقيف والتواصل مع الأبناء وذلك من أجل ترسيخ التعايش السلمي .

5- دعم وسائل الإعلام للاهتمام بالبرامج الدينية والثقافية بحيث تستخدم طريقة لتفعيل التعايش السلمي في الحياة اليومية، والتي تظهر في السلوك والتواصل والأخلاق .

6- انشاء مركز الإرشاد التربوي والديني في الجامعات .

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية :

1- دور منهج التربية الإسلامية لترسيخ مفهوم المواطنة لطلبة الصف الخامس الإعدادي في ضوء من وجهة نظر المشرفين الاختصاص ومدرسيها .

2- تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الإسلامية من وجهة نظر مدرسيها .

3- تقييم منهج التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي في ضوء المعايير العالمية لحقوق الإنسان والديمقراطية .

قائمة المراجع :

1- ابو جبر، عدنان حمدان، دور اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التربية، رسالة (ماجستير غير منشورة). (2014)، ص4.

2- محمد، صلاح الدين عوض، الخطاب الديني بين الاعتدال والغلو، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة ولاية كسلا، وزارة الارشاد والاقواف، جمهورية السودان، (2012)، ص4 .

3- بو عناقة، علي المناهج التربوية والمدرسية في العالم العربي، مجلة التربية، العدد (133 و134)، قطر. (2000)، ص119.

4- الدليمي، طه حسين، وعبد الرحمن عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد، تخطيطاً، تقويماً، تطويراً، ط(1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008)، ص8.

5- مركز الاعلام الامني المنهجية التربوية ودورها في مواجهة ظاهرة التطرف، تاريخ التصفح . 16/4/2022 .
www.elaph.com/Web/opinion

6- ابراهيم، ناصر، التربية المدنية (المواطنة) جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الاردن. (1993) ص7.

7- عبدالله، عبدالرزاق ياسين، وآخرون، دور المنهج المدرسي في التوجيه والارشاد التربوي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، المؤتمر العلمي الدولي الاول لقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، (2013)، ص345-357.

8- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان(2000)، ص28.

9- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، ومحسن علي عطية مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، ط(1)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، (2009)، ص97.

10- الفاسمي، علي محمد مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، دار المنار للنشر والتوزيع، الإمارات العربية، (1998)، ص54.

11- جاسم شاكر مبدر، وفنن بصري، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، (2000)، ص7.

- 12- علي، سعيد إسماعيل، القرآن الكريم رؤية تربوية، ط(1)، دار الفكر العربي، القاهرة، (2000)، ص 11.
- 13- معجم المعاني الجامع-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، مصر(1988)، ص 639-640 .
- 14- مصطفى، ابراهيم (1968) المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية، اسطنبول، ط(2)،(1968)، ص 2.
- 15- بديوي ، احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، (1970)، ص 68.
- 16- النيص، كمال، ظاهرة الارهاب، المفهوم، والاسباب، والدوافع الحوار المتمدن، العدد: (3419) (2011) تاريخ التصفح
www.ahewar.org/debat/show.art. 16/4/2022
- 17- الجهني، علي بن عيد بن احمد درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني
الثانوي، جامعة ام القرى، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة) (2012) 130-2.
- 18- عبدالله، عبدالرزاق ياسين، وآخرون، نفس المصدر السابق ، ص 345-357.
- 19- الشرف، عادل عبد الوهاب تقويم دور كتب التربية الاسلامية في معالجة التوجهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر
معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، العدد(1)، المجلد(5). (2013)،
ص 252-308.
- 20-Ebel , R.L, **Essentials Of Educational Measurement** , new jersey, Englewood cliffs
(1972), p555.
- 21- النبهان، موسى، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،
الاردن(2004)، ص 248-249 .
- 22- البياتي، عبد الجبار توفيق الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط(1) إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
(2008)، ص 92.
- 23- الجبوري، شلال حبيب عبد الله الإحصاء التطبيقي ،الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر،
بغداد،(1992)، ص 16.
24. الراوي، خاشع محمود المدخل الى الاحصاء، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل(1989)، ص 299.



V.4.0

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP
Algerian Scientific Journal Platform



RSDT
البحث العلمي في خدمة المواطن

SCRIBD
Mir@bel



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ESJI
Eurasian Scientific Journal Index
www.ESJIndex.org

AskZad



calameo



RESEARCHBIB
ACADEMIC RESOURCE INDEX

المنهل
ALMANHAL



Scientific Indexing Services

CiteFactor
Academic Scientific Journals

شامعة
shamaa



Web of Science Group

A Clarivate Analytics company

Arcif

معامل التاثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor

ScienceGate Academic Search Engine

INDEX COPERNICUS
INTERNATIONAL

الكشاف العربي
للإستشهادات المرجعية

ISSN
INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE

R^G ResearchGate